المطاعم المعرَّضة للفساد كاللحم حتى صاروا ينقلونهُ من بلادٍ الى بلاد بجعلهِ في مستودعاتٍ مبرّدة واول من تنبه لهذه الطريقة فيهِ تالياي الفرنسوي وقد شرع ينقل اللحم كذلك من اميركا منذ سنة ١٨٦٩ ثم اخذ ذلك عنهُ الاميركان والانكليز . واليوم فان اكثر من ٢٠٠ سفينة كبيرة مجهزة بالمستودعات المبردة تنقل الى انكلترا اللحم والسمن والفواكه الطريئة من الولايات المتحدة والجمهورية الفضية ورأس الرجآء وغيرها ومن هذه السفن ما يكون محمولها الى ٢٢٠٠ وسق من اللحم المجمَّد . وكذلك يُجلَب الى لندرا من اللبن المجمَّد والزُبد من الدنمرك وفنلندا وكندا ما يبلغ ٤٠٠,٠٠٠ لتر في اليوم وجميع مستودعات المدن الكبيرة بانكلترا واميركا مبرّدة فتراكم فيها الحاصلات الزراعية بحيث يمكن ان تبقى زمناً سليمةً من الفساد كغيرها من سائر البضائع

وقد يستعمل التبريد في ابوابٍ أُخر من الصناعة كاخراج الصابون ونحوهِ من قوالبهِ وكعمل الديناميت وغيرهِ من المواد الملتهبة وفي تربية دود القزّ عند ارادة تأخير النقف اذا تأخر تفطُّر التوت وغير ذلك . ولا يبعد ان يستعمل عن قريب في المساكن لدفع الحرّ في اوان القيظ كما يستعمل البخار الحارّ لدفع البرد في زمن الشتآء فان الحاجة تدعو الى الواحد كما تدعو الى الآخر وليس ادخال مبرّدٍ الى منزلٍ باصعب من ادخال مدفّئ

وقد عُلم مما مرّ ان استخدام التبريد لم يبلغ الى الآن خمسين سنة وقد حصلت عنهُ هذه النتائج فلا بدّ انهُ متى وصلوا في اختبار طبيعة الدرجات التي تحت الصفر ومفاعيلها الكيماوية الى مثل ما وصلوا اليهِ في اختبار الدرجات التي فوقهُ سينشأ هناك سلسلةٌ اخرى من المنافع

اختراعات كوريا

لا شك ان المطالع يستغرب هذا العنوان بالقياس الى ما هو معلوم من موقع هذه المملكة القصيَّة وانقطاعها في اطراف آسيا الشرقية بمعزلٍ عن الممالك المتمدنة ولكنهُ اذا طالع تاريخها ووقف على ما لاهلها من السبق في حلبة الاختراع قضى العجب العجاب مما بلغتهُ هذه الامة الصغيرة من الذكآء والحذق

وقد اطلعنا في احدى المجلات العلمية الانكليزية على فصلٍ في هذا المعنى ننقلهُ الى القرآء لما فيهِ من الغرابة والاهمية فقد ذكرت ان اهل كوريا هم اول من صنع حروف الطباعة واول من وضع رسم دوارع السفن واول من عمل جسراً معلقاً واول من اخترع القنابل المنفجرة وقد ساقت تاريخ هذه الاختراعات بما نعرّبهُ تحصيلاً قالت

لما ثقلت وطأة الاحكام البوذية على هذه البلاد قام فيها قائدٌ يقال لهُ يي تاجنغ فأطلق عنها الربقة الصينية واستولى على زمام احكامها وذلك في سنة ١٤٩٢ ولما استقرّ لهُ الامر وجَّه عنايتهُ الى توسيع نطاق العلم في الامة ففتح المدارس ومهد سبل التحصيل وكان اليابانيون قد اخترعوا قديماً ضرباً من حروف الطباعة يصنعونهُ من الخزف فاخذ عنهم هذا الاختراع وهذبهُ وأتمهُ فصنع الحروف من المعدن بحيث ينضَّد بعضها الى بعض وتُطلى بالحبر ويُطبَع عليها الورق بالضغط ولا يخفى ان هذه هي عين الطريقة المستعملة اليوم بعد ان زادتها الايام تحسيناً والعقول سبكاً وقد برع الكوريون في هذه

الصناعة حتى كان العامل يطبع نحو ١٥٠٠ نسخة في اليوم

واما اختراع الدوارع فكان بسبب الحرب التي نشبت بين كوريا واليابان سنة ١٥٩٢ وقد جردت اليابان جيشاً جراراً كاد يطمي سيلهُ على البلاد حتى رأى الكوريون ان لا طاقة لهم بهِ فدفعتهم الحاجة وهي ام الاختراع الى استنباط السفينة المسماة بالسُلَحفاة لشبهها بهذا الحيوان في الهيئة وتغشيتها بغطآءٍ يشبه الذَبْل اي عظم ظهر السلحفاة الا انهُ من صفائح الحديد وركب امير البحر المسمى يي في جماعةٍ من هذه السفن وسار بها لضرب الاسطول الياباني وكان مؤلفاً من ست مئة مركب فحطّمها وشتت شمل اليابان واهلك منهم خلقاً كثيراً

وفي نحو ذلك التاريخ أُلجئ الكوريون بما كان من الحروب المتواصلة ان يزحفوا الى جنوبي سيول وكان في طريقهم نهرٌ عظيم لا جسر لهُ ولم يكن لهم مندوحةٌ عن عبورهِ فامر القائد الجند أن يجمعوا لهُ الياف الشيك وهو نباتٌ لهُ اليافٌ متينة تمتدّ نحو مئة يرد فجدل منها حبالاً غليظة كثيرة اثبت اطرافها في الشاطئ الواحد وارسل الاطراف الأُخر الى الشاطئ الثاني واثبتها هناك ثم ادخل بين الحبال اخشاباً غليظة وفتل بها تلك الحبال بعضها على بعض حتى توترت وارتفعت عن سطح الماء نحواً من عشر اقدام وغطاها بالعشب والتراب فكانت جسراً متيناً طولهُ مئة وخمسون يرداً وعبر عليهِ الجيش وكان مؤلفاً من ١٢٠ الف مقاتل بامتعتهم واثقالهم

وفي تلك الحرب عينها اخترع الكوريون ضرباً من المدافع كان يقذف كراتهِ من فوق اسوار اليابان فاذا وقعت القنبلة في ارض العدوّ انفجرت

فنشبت قِطَعها بمن حولها او انبعثت عنها روائح كريهة قتّالة . انتهى

وسننشر ما يتيسر لنا من جغرافية هذه البلاد ووصف طبائع اهلها في الاجزآء الآتية ان شآء الله

الرثية

جآءتنا من بيروت تحت هذا العنوان الرسالة الآتية

ورد في العدد الثالث عشر من ضيآئكم الاغر تحت عنوان لسعة الزنبور ما ملخصهُ ان الدكتور لَنَدَر اصابتهُ رثيةٌ (روماتزم) واستعمل لها ضروباً شتى من العلاج فلم يجد في شيءٍ منها نفعاً وان لسعة زنبور ازالت تلك الرثية المستعصية . وقد اطلعت في هذه الاثنآء على حادثة من هذا القبيل في مجلة « الطب الداخلي » التي تُطبع في باريز تحت رئاسة الدكتور لانسيرو فأحببت ان أُتحف بها قرآء مجلتكم الغرآء لما لها من العلاقة بالحادثة التي ذكرتموها

ان رجلاً من اهالي برغونيا بفرنسا أُصيب برثيةٍ في ظهرهِ واستعمل لها علاجات شتى فلم ينجع فيهِ منها شيء وفيما هو ذات يوم في حديقة بيتهِ مضطجعاً على مقعدٍ اذا بجماعةٍ من نحلهِ قد خرجت من خليّتها ووقعت على شجرةٍ قريبة فاراد الرجل ان يُرجع النحل الى خليتهِ ولما لم يكن احدٌ في البيت اضطرّ ان يقوم بهذه المهمّة بنفسهِ فأخذ يدبّ الى ان وصل الى الشجرة وتسلّقها متحاملاً على نفسهِ ولم يكد يبلغها حتى سقط على الارض منكبّاً على وجههِ فانقضّت النحل على ظهرهِ تلسعهُ ولم يكن عليهِ سوى قميص رقيق ولم ينهض من سقطتهِ الا زال وجع ظهرهِ ومن ذلك الحين شفي من